للجنب ولا للحائض ولا للمحدث حمل المصحف ولا مسه وهو قول عطا وطاوس وسالم والقاسم
واكثر اهل العلم وبه قال مالك والشافعي رحمهما الله عليهما وقال الحكم وحماد وابو حنيفه يجوز
للمحدث والجنب حمل المصحف ومسه والاول قول اكثر الفقها اخبرنا ابو الحسن السرخسي
انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو
ابن حزم ان في الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم ان لا يمس القران
الا طاهر والمراد بالقران المصحف سماه قرانا على قرب الجوار والاتساع كما روي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يسافر بالقران الى ارض العدو واراد به المصحف
تنزيل من رب العالمين اي القران منزل من عند رب العالمين سمي المنزل تنزيلا على اتساع
اللغه كما يقال للمقدور قدر وللمخلوق خلق افبهذا الحديث يعني القران انتم يا اهل مكه مدهنون
قال ابن عباس مكذبون والمدهن والمداهن الكذاب المنافق وهو من الادهان وهو الجري
في الباطن على خلاف الظاهر هذا اصله ثم قيل للمكذب مدهن وان صرح بالتكذيب والكفر
وقال مقاتل بن حيان كافرون نظيره ودوا لو تدهن فيدهنون وتجعلون رزقكم حظكم
ونصيبكم من القران انكم تكذبون قال الحسن في هذه الايه خسر عبد لا يكون حظه من كتاب
الله تعالى الا التكذيب به وقال جماعه من المفسرين معناه وتجعلون شكركم انكم تكذبون
وقال الهيثم بن عدي ان من لغه ازد شنوءه ما رزق فلان بمعنى ما شكر وهذا في الاستسقا
بالانوا وذلك انهم كانوا يقولون اذا مطروا مطرنا بنوء كذا وكذا ولا يرون ذلك من قبل
الله عز وجل فقيل لهم وتجعلون رزقكم اي شكركم بما رزقتم يعني شكر رزقكم التكذيب فحذف
المضاف واقام المضاف اليه مقامه اخبرنا ابو الحسن السرخسي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحاق
الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبه بن مسعود
عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوه الصبح بالحديبيه
في اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا
الله ورسوله اعلم قال اصبح من عبادي مومن بي وكافر بالكوكب فاما من قال مطرنا بفضل
الله تعالى ورحمته فذلك مومن بي كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك
كافر بي مومن بالكوكب ورواه ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وزاد فنزلت هذه الايه فلا اقسم بمواقع النجوم الى قوله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون

اخبرنا

اخبرنا اسمعيل بن عبد القاهر انا عبد الغافر بن محمد نا محمد بن عيسى الجلودي نا ابرهيم بن
محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج حدثني محمد بن سلمه المرادي نا عبد الله بن وهب عن عمرو بن
الحارث ان ابا يونس حدثه عن ابي هريره رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ما انزل الله تعالى من السما من بركه الا اصبح فريق من الناس بها كافرين
ينزل الله تعالى الغيث فيقولون مطرنا بكوكب كذا وكذا **قوله عز وجل** فلولا فهلا
اذا بلغت الحلقوم اي بلغت النفس الحلقوم عند الموت وانتم حينيذ تنظرون اي تنظرون
الى امري وسلطاني لا يمكنكم الدفع ولا تملكون شيا ونحن اقرب اليه منكم بالعلم والقدره
والرويه وقيل ورسلنا الذين يقبضون روحه اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون الذين
حضروه فلولا فهلا ان كنتم غير مدينين مملوكين وقال اكثرهم محاسبين ومجزيين ترجعونها
اي تردون نفس هذا الميت الى جسده بعدما بلغت الحلقوم فاجاب عن قوله تعالى فلولا
اذا بلغت الحلقوم وعن قوله فلولا ان كنتم غير مدينين بجواب واحد ومثله قوله تعالى فاما
ياتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا خوف عليهم اجيبا بجواب واحد معناه ان كان الامر
كما تقولون انه لا بعث ولا حساب ولا اله يجازي به فهلا تردون نفس من يعز عليكم اذا
بلغت الحلقوم واذا لم يمكنكم ذلك فاعلموا ان الامر الى غيركم وهو الله تعالى فامنوا به ثم
ذكر طبقات الخلق عند الموت وبين درجاتهم فقال تعالى فاما ان كان من المقربين وهم السابقون
فروح قرا يعقوب بضم الرا والباقون بفتحها فمن قرا بالضم قال الحسن معناه تخرج روحه
في الريحان وقال قتاده الروح الرحمه اي له الرحمه وقال معناه فحياه وبقا لهم ومن قرا
بالفتح معناه فله روح وهو الراحه وهو قول مجاهد وقال سعيد بن جبير فرح وقال
الضحاك مغفره ورحمه وريحان استراحه وقال مجاهد وسعيد بن جبير رزق
وقال مقاتل بلسان حمير يقال خرجت اطلب ريحان الله اي رزق الله تعالى وقال
اخرون هو الريحان الذي يشم ثم تقبض روحه وجنه نعيم قال ابو بكر الوراق
الروح النجاه من النار والريحان دخول دار القرار واما ان كان المتوفى من اصحاب
اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين اي سلامه لك يا محمد منهم فلا تهتم لهم فانهم سلموا من
عذاب الله عز وجل او انك ترى فيهم ما تحب من السلامه وقال مقاتل هو ان الله تعالى يتجاوز
عن سيئاتهم ويقبل حسناتهم وقال الفرا وغيره فسلام لك انهم من اصحاب اليمين او يقال

Copyright © King Saud University